

سعد السعود

[230] ذلك ولا يفهم منه هذا أو يبطله ما ذكره على ابطال انها اسماء للصور قال
واما من قال انه من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا ا ا فان ا لم يخبرنا انه استاثر
علينا بشئ من علم المتشابه ثم بين لنا في كتابه ما انفرد به من حديث وقت القيامة وعلوم
الغيب قال واما من قال انها حروف الجمل وانها اوقات الاشياء تكون فالذي يبطل قوله وينقص
مذهبه ان من علم ما هو كائن فقد علم الغيب الذي استاثر به وقد اخبر ا انه لا يطلع على
غيبه احدا وكانت هذه حروف الجمل فقد عرفنا المراد بها قال وتصير الناس عالمين بالغيب
قال وان النبي وقومه لم يعرفوا حروف الجمل وانما هي من علوم الكتاب قال ولو كان المراد
بها حروف الجمل لدلت التي لا تختلف الناس فيها قال واما من انها لاجل تواطى الكفار الا
يسمعوا القرآن فكيف يخاطبهم بغير العربية والقرآن يتضمن انه بلسانهم وكان سببا لاعراضهم
عن استماع القرآن قال واما حديث الشعبي وانها إذا جمعت كانت اسماء ا فانما علمنا ا
اسمائهم لندعوه بها فقال والاسماء الحسنی فادعوه بها ولم يكن لنا ضربا بذلك ويوضحه قال
يفهم من الحروف المقطعة هذا وهذا قول مطروح مردول قال واما قول قطرب فهي دعوى العرب
بغير برهان وما وجدنا في كلامهم كما قال واما قول من قال ان ا عرف انه يكون مبتدعة قال
قوم الذين انكروا الحروف قد انكروا المؤلف الواضح وقالوا انها ليس من ا وان الكلام
عندهم صفة صفات ا فإذا جحدوا مثل هذا فكيف يندفعون بذكر الحروف ثم قال أبو مسلم محمد
بن بحر الاصفهاني ما معناه والذي عندنا انه لما كانت حروف المعجم اصل كلام العرب وتحداهم
بالقرآن وبسورة مثله اراد ان هذا القرآن من جنس هذه الحروف المقطعة التي يعرفونها
ويقدرون على امثالها فكان عجزكم الاتيان بمثل القرآن بسورة منه دليل على ان المنع
والتعجيز لكم من ا وانه حجة رسول ا قال ومما يدل على تأويله ان كل سورة افتتحت
بالحروف انتم تعرفونها بعدها